مذبحة باجور وأكاذيب الصليبيين

2006/2/20

تفريغ نخبة الإعلام الجهادي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

بسم الله, والحمد لله, والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فقد شنت الطائرات الأمريكية بتواطؤ من مشرف الخائن وأجهزة أمنه عبيد الصليبيين واليهود هجومًا على قرية دمجولا في ناحية باجور بعد عيد الأضحى الفائِت فقتلت ثمانية عشر مسلمًا من الرجال والنساء والأطفال, محاربة للجهاد الذي يسمونه إرهابًا, وبِزعم السعي في قتل شخصي الضعيف وأربعة من إخواني, فقد اكتشف العالم كله مدى الكذب والخيبة الأمريكية ومدى وحشيتها في محاربتها للإسلام والمسلمين, ويهمني تعليقًا على هذا الحادث أن أوجه عدة رسائل:

أما الرسالة الأولى فأوجهها إلى جزار واشنطن بوش فأقول له:

بوش إنك لست منهزمًا وكذابًا فقط ولكنك أيضًا -بعون الله وقوته- فاشل وخائب وأنت نحسٌ على أمتك وقد جلبت وستجلب عليها الكوارث والمصائب, واعلم يا بوش أيها الصليبي الفاشل أننا خِلافك أمة التوحيد الذين نؤمن بالله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد, وقد أرسل إلينا نبيه صلى الله عليه وسلم بكتابٍ محفوظ لم يتغير ولم يُحرف كسابقيه من الكتب, كتابٌ مُعجِز يتحدى البشر أن يأتوا بمثله, وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الخالد المُعجِز أن كل نفسٍ ذائقة الموت وأن الأجل محدد مقدّر.

قال سبحانه وتعالى: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

وقال عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

وقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم: (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ).

فأنا سألقى أجلي المُقدّر عند الله حسب إرادته سبحانه وتعالى, أما إذا لم يحن أجلي فلن تستطيع أنت ولا كل قوى الأرض بل ولا كل الخلق أن تقدم من أجلي ثانية واحدة, وليست هذه أول مرة تحاول فيها قتل شخصي الضعيف, فقد هاجمت أربع أسر من ضمنهم أسرتي في جارديز فقتلت منهم ثمانية عشر مسلمًا من الرجال والنساء

والأطفال ولكن لم تنجح في قتلي بإرادة الله وقدرته, وصببت علينا كل أنواع القنابل بما فيها قنابل السبعة أطنان في تورا بورا ولم تستطع قتلي بحول الله وقوته, وبأمرٍ منك حاصر كلاب الصليبيين (أعظم ورسك) في جنوب وزيرستان وزعموا أنهم حاصروني فوقعوا في كمين المجاهدين الذين أثخنوا فيهم قتلًا وحرقا, ومن قبلك حاول الأرعن كلينتون قتلي مع أسد الإسلام المجاهد الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله في (جهاد وال) بصواريخ كروز ولم يستطع بمشيئة الله.

قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أي يومي من الموت أفر يوم لا يُقدر أو يوم قُدِر, يوم ما قُدِر لا أرهبه وإذا قُدِر لا ينجي الحذر".

بوش هل تعرف أين أنا؟

أنا وسط جماهير المسلمين, أتمتع بما أنعم الله علي من تأييدهم ورعايتهم وكرمهم وحمايتهم ومشاركتهم في جهادكم حتى نهزمكم بعون الله وقوته.

بوش أيها الفاشل:

إن إخواننا يتسابقون إلى الموت طلبًا لرضا الله, وجنودك يفرون من المعارك حرصًا على فُتات الدنيا, وإخواننا يُقبِلون على الموت مبتسمين, وجنودك ينتحرون من اليأس منهارين.

بوش: رغم كل جرائمك وحماقتك وتاريخ الأسود فإني أعرض عليك الإسلام لتنتقل من الظلمات إلى النور, فإن قبلت, صرت أخانا في الدين ونسينا كل ما ألحقته بنا وبأمتنا من عدوان وجرائم.

يقول الحق تبارك وتعالى: (قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينِ*وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ*وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

أما رسالتي الثانية فللشعب الأمريكي الغارق في الأوهام, فأقول له:

إن بوش وعصابته يسفكون دماءكم ويبددون أموالكم في مغامرات فاشلة تزج بكم في صراعٍ لا قِبل لكم به مع المسلمين ليزيدوا من ثرواتهم, ويرسمون لكم مستقبلًا مصبوغًا بلون الدم ودخان الانفجارات وقتامة الرعب, وقد عرض عليكم أسد الإسلام المجاهد الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله مخرجًا كريمًا من أزمتكم ولكن قادتكم بحرصهم على اكتناز الثروات يصرون على إلقائكم في المهالك وعلى إزهاق أرواحكم في العراق وأفغانستان بل وفي عُقر داركم إن شاء الله.

رد قادتكم على مبادرة الشيخ أسامة حفظه الله بأنهم لا يتفاوضون مع الإرهابيين! وأنهم ينتصرون في الحرب على الإرهاب! وأنا أقول لهم أيها الكذبة الجشعون تجار الحروب:

من الذي ينسحب من العراق وأفغانستان, نحن أم أنتم؟

ومن الذي ينتحر جنوده من اليأس, نحن أم أنتم ؟

أيتها الأم الأمريكية: إذا اتصلت بك وزارة الدفاع لتخبركِ أن ابنكِ سيصلك في تابوت فتذكري جورج بوش.

ويا أيتها الزوجة البريطانية: إذا اتصلت بكِ وزارة الدفاع لتخبركِ أن زوجكِ سيصلكِ مشلولًا مبتورًا محروقا فتذكري توني بلير.

ورسالتي الثالثة لمشرف الخائن المرتشي, فأقول له:

إن أسيادك الأمريكان يفرون من العراق وأفغانستان فارتقب يوم الحساب على ما سفكته من دماء المسلمين.

ورسالتي الرابعة للجيش الباكستاني, فأقول له:

إن مشرف قد حولكم لكلاب صيد لحساب الصليبيين وسلّطكم على أبناء وطنكم فأي كرامة أو عزة بقيت لكم, أنتم أذلاء مهانون ولن يرفع عنكم هذا العار إلا أن تتصدوا لقيادتكم الخائنة وتقدموا طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على طاعة أمريكا وإسرائيل.

ورسالتي الخامسة للأمة المسلمة في باكستان:

فأولًا: أعزي إخواني المسلمين في شهدائهم من جراء القصف الصليبي الوحشي, وأسأل الله أن يتقبل شهداءهم ويداوي جرحاهم ويتولى أراملهم وأيتامهم وأهلهم.

وثانيًا: أوصيهم بالاستقامة على أمر الله والوقوف صفًّا واحدًا في وجه الحملة الصليبية على أفغانستان وباكستان, وأحرضهم على مشاركة إخوانهم المجاهدين بالنفس والمال والسلاح والإيواء والدعم والدعاء.

وثالثًا: أبشرهم بأن بوادر هزيمة أمريكا قد ظهرت وسيلحق بها ما لحق بالاتحاد السوفييتي البائد بإذن الله.

ورابعًا: أدعوهم للاعتصام بحبل الله والكفاح من أجل تحكيم الشريعة والتوحد تحت لوائها في مواجهة مشرف الخائن المرتشي الذي باع باكستان لأمريكا وإسرائيل وسفك دماء المسلمين في أفغانستان وباجور ووزيرستان وبلوشستان.

وخامسًا: أطالب كل المسلمين في باكستان وأفغانستان وخاصة علماءهم وطلابهم ومجاهديهم أن يلتفوا حول أمير الجهاد الملا محمد عمر المرابط الصامد في وجه الحملة الصليبية المجرمة.

وسادسًا: أنبههم أن لا يصدقوا أكاذيب مشرف وعصابته المرتشين الخونة الذين فضحتهم كونداليزا رايس حين رفضت الاعتذار عن سفك دماء المسلمين, بل وأعلنت أننا نتعاون مع باكستان في الحرب على الإرهاب وأننا لن نتساهل مع الإرهابيين! أي أنهم سيعاودون جرائمهم مرات ومرات ليحاربوا الإسلام والجهاد باسم الحرب على الإرهاب, ومشرف وعصابته يشاركونهم في سفك دمائكم فقد قبضوا من الأمريكان الرشاوى وباعوا لهم دينهم ودماءكم وأعراضكم, فهاهو شوكت عزيز الخائن يتظاهر بالاعتراض على أمريكا ثم يسرع في اليوم التالي لواشنطن ليتفق معها على خططٍ جديدة لقتلكم وانتهاك حرماتكم.

أليست هذه الحكومة الخائنة هي التي اعترفت بإسرائيل, وهي التي تنازلت عن موقف كل الحكومات الباكستانية السابقة من كشمير, ورغم ذلك لم تتراجع الهند خطوة واحدة عن موقفها من كشمير, إن هذه الحكومة تنفذ مخطط أمريكا في المنطقة الذي يهدف إلى تقسيم باكستان وتحويلها لدولة ذليلة تابعة للهند.

ورسالتي السادسة للأمة المسلمة في كل مكان:

أن تثبت على أمر الله وتتصدى للحملة الصليبية التي بدت معالم هزيمتها في العراق وأفغانستان, وأن يعلموا أن أمر الدين أعظم من حياة فلان أو فلان وأن الأشخاص زائلون ولكن دين الله باقٍ محفوظ منصور بعون الله وقوته وأدعوهم لأن يهبوا لمساندة إخوانهم في فلسطين والعراق وأفغانستان بأنفسهم وأموالهم ودعائهم وخبرتهم وعلمهم (انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.